IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp470-493

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2021-05-24)، تاريخ قبول النشر (2021-08-15)

أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تحصيل وتوجهات طلبة الصف العاشر الأساسي لمادة اللغة العربية

اسم الباحث الأول: د. موسى خليل عودة * 1

اسم الباحث الثاني: د. فريال هشام عودة 2

اسم الباحث الثالث : د. محمد عمران صالحة 3

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين

[3] اسم الجامعة والبلد (للثالث) الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Mousa.odeh@aaup.edu

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.3/2022/19

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس على التحصيل الدراسي وتوجهات طلبة الصف العاشر الأساسي لمادة اللغة العربية في محافظة نابلس، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة نابلس، والبالغ عددهم (5211) طالباً وطالبة في الفصل الأول للعام 2021/2020، وتكونت عينة الدراسة من(44) طالباً موزعين على شعبتين صفيتين حيث تم اعتماد إحدى الشعبتين عشوائياً على أنها ضابطة، والبالغ عددهم) (20) طالباً والشعبة الأخرى على انها تجريبية والبالغ عددهم (24) طالباً واعد الباحثان دليل لتدريس مبحث اللغة العربية باستراتيجية التعلم المنعكس لتطبيقها على المجموعة التجريبية، تم جمع البيانات باستخدام أداتين للدراسة هما: اختبار تحصيلي، واستبانه توجهات الطلبة بعد التأكد من الصدق والثبات وتمييز الفقرات فحصت الفرضيات عند مستوى دلالة (α=0.05) باستخدام تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA). حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطلبة في مبحث اللغة العربية بين المجموعتين تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبيةً. وهذه الفروق في التحصيل كانت للمواضيع الآتية (القضايا البلاغية، الكتابة التعبيرية)، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط توجهات الطلبة لمادة اللغة العربية تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبيةً، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان مجموعة من التوصيات أهمها إعداد دورات تدريبية للمعلمين في كيفية تخطيط الدروس وتنفيذها باستخدام استراتيجية التعلم المنعكس.

كلمات مفتاحية: *استراتيجية التعلم المنعكس، التحصيل، توجهات الطلبة، مبحث اللغة العربية، الصف العاشر الأساسي.*

The Effect of Employing Flipped Learning Strategy on Academic Achievement and Attitudes of the Students in the Arabic Subjects

Abstract:

The study was done on a population that consisted of the tenth graders in Qadri Touqan School. It aimed to identify the effect of employing flipped learning strategy on academic achievement and attitudes of the students in the Arabic subjects. The Experimental approach with a quasi-experimental design was used by the researchers on 44 students divided into two classes. One of the classes was the experimental and the other one was the control group. A guide in teaching Arabic language with a reflexive learning strategy was applied on the experimental group. The data was collected using an achievement test and a questionnaire. The hypotheses were examined using the accompanying binary covariance analysis (ANCOVA) at a significance level (a=0.05). The results that there were significant differences between the two groups on the average achievement for the topics of rhetorical issues and expressive writing due to the teaching method. There was also a significant effect of reflexive learning strategy towards students' attitudes for Arabic language research. The researchers recommended that training courses for teachers must be given in planning lessons using reflexive strategy and conducting specialized studies on rhetorical issues and expressive writing in all educational stages.

Keywords: *Reflexive Learning, Achievement, Arabic Language Study, Tenth Grade*

مقدمة:

يعيش العالم تسارعاً معلوماتياً وتكنولوجياً، فتشكلت المجتمعات الافتراضية التي توغل أفرادها في المعلوماتية الرقمية، ولم تكن البيئة التعليمية بمعزل عن هذه التغيرات، بل كانت الرائدة فيه، فالبحث العلمي وحاجة الأكاديميين والمعلمين للحاق بركب التطور كانت نقطةً المفصل للتحول نحو العمل في بيئة رقمية تساير التطور التكنولوجي، فتمكين الباحثين من الوصول إلى المعلومات بطريقة حديثة وسهلة ينهض بالحركة العلمية إلى مستويات متقدمة.

وأمام هذا التطور التكنولوجي كان لزاماً على النظام التعليمي الاستعانة بوسائل تعليمية حديثة تضمن التحسين المستمر في عملية التّعليم والتعلم لمواكبة الحداثة والتطور، وتحقيق الأهداف المنشودة بمستوى عالٍ من الكفاية، من خلال تعزيز دور المتعلم كونه محور العملية التعليمية من خلال المشاركة الفاعلة وتدريبه على الاستخدام الأمثل لتوظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية، بهدف توليد الدافعية للتعلم والرغبة في تحقيق أكبر قدر ممكن من أهداف التعلم والكفايات المعرفية.

ولتحقيق تلك الأهداف والغايات، لا بد من التوجه لاتجاهات حديثة في التدريس تسهم في تشويق الطلبة وتحفيزهم للتعلم من خلال الابتعاد عن الأسلوب التقليدي القائم على إعطاء المعلومة من قبل المعلم، واقتصار دور الطالب على تلقي المعرفة دون البحث والاستقصاء عنها، لذلك كان لا بد من استخدام استراتيجيات وتقنيات حديثة قائمة على الإبداع والبحث عن المعلومة. (Strayer, 2007).

ومن ضمن تلك الاستراتيجيات استراتيجية التعلم المنعكس أو ما يسمى بالصف المقلوب القائم على توسيع دائرة التعلم خارج الغرف الصفية، الذي يقدم تعلماً يتناسب مع احتياجات الطلبة ويواكب التطور التكنولوجي والمعرفي، من خلال تنمية مهارات ومستويات التفكير العليا، نظراً لاعتماده على المناقشة والحوار، واستقصاء المعلومة من خلال وسائل تكنولوجية من ضمنها فيديوهات قصيرة للمحاضرات ووسائط تكنولوجية متعددة يتم مشاهدتها في المنزل، ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل الدراسي بإشراف المعلم. (الشاعر،2014).

وتعد استراتيجية التعلم المنعكس نموذجاً تربوياً يعتمد بالأساس على استخدام التكنولوجيا وتوظيفها خارج نطاق الحصص الصفية، والتي تشتمل على فيديوهات مسجلة وتوظيف الوسائل التكنولوجية من منتديات ولقاءات افتراضية وتعيينات مختلفة، الأمر الذي يعزز الخلفية العلمية للطالب والخبرات السابقة، مما يجعل العمليات العقلية المختلفة على أتم الاستعداد للفهم والاستيعاب والمناقشة والتحليل والتركيب داخل الغرف الصفية، الأمر الذي يتيح للطلبة استخدام الخبرات السابقة لتطبيق ما تم تعلمه في العلمية التعليمية لتحقيق الأهداف والغايات وزيادة إنتاجية التعلم وفاعلية العلمية التعليمية من خلال توسعة دائرة الأنشطة المتنوعة.(مال،2012).

وأوضح (Bishop and Verleger,2013)بأن استراتيجية التعلم المنعكس تعتمد بالأساس على توظف التعلم غير المتزامن عن طريق الاستخدام الأمثل للوسائط التكنولوجية وتحفيز الطلبة على مشاهدتها كواجبات منزلية تحت إشراف المعلم لتكوين خلفية علمية عن المواضيع الدراسية قبل الحضور إلى الغرف الصفية لضمان الفاعلية التعليمية داخل الغرف الصفية من خلال التركيز على الأنشطة المتنوعة وتوظيف العديد الاستراتيجيات مثل التساؤل الذاتي، التعلم التعاوني، المناقشة والحوار، والتعلم النشط.

وتتميز استراتيجية التعلم المنعكس بمساعدة جميع أطراف العملية التعليمية وتشجيعهم للاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية بأدواتها المختلفة في العملية التعليمية، وإعداد الطالب ليكون منتجاً للمعرفة وباحثاً عن المعلومة من دون أي قيود مكانية أو زمانية،

ليكون المتعلم باحثاً ومشاركاً في الحصول على المعلومة التي تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا، والمحاكمات العقلية.(السعدون،2016)، بالإضافة إلى أنها تزيد من فرص توفير تغذية راجعة فورية للطلبة من خلال تواجد المعلمين في وقت تطبيق الأنشطة والمناقشات والتدريبات المختلفة في وقت الفصل الدراسي.(الخليفة ومطاوع، 2015).

وبما أن استراتيجية التعلم المنعكس تعمل على مساعدة جميع أطراف العملية التعليمية، وتشجيعهم للاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية، وإعداد الطالب ليكون منتجاً للمعرفة من خلال تنمية العمليات المعرفية والقدرات العقلية والمهارات الفكرية في مختلف المجالات، فإنها تعمل على إثراء العملية التعليمية ويؤمل منها أن تحقق مخرجات التعلم المنشودة على المستويين المعرفي المتمثل في التحصيل الدراسي، والمهاري المتمثل بتوسعة المهارات الطلبة المختلفة.

وأشار Nagal (2013) أن هناك أسساً ومعايير تحقق استراتيجية التعلم المنعكس أهمها: التعلم المرن حيث يتوفر للمتعلم إمكانية الخروج من قالب التعليم المدرسي خارج الحدود والقيود الزمانية والمكانية، وثقافة التعلم: من خلال مخاطبة التعليم حاجات المتعلم الأساسية واهتماماته وطموحاته، وبذلك يكون محوراً للعملية التعليمية، وذات محتوى محدد: يتم تحديد المحتوى الدراسي من قبل المعلم للطلبة ليطلعوا عليه خارج الغرف الصفية واستغلال وقت الحصة لتطبيق استراتيجية التعلم النشط، ومعلم محترف: يتضاعف دور المعلم عند ممارسة استراتيجية التعلم المنعكس عما هو في التعلم التقليدي، نظراً لتركيزه على تقديم التغذية الراجعة للطلبة، وتقييم أدائهم داخل الغرف الصفية.

وتبرز أهمية تطبيق هذه الإستراتيجية كما أوضح الشرمان(2015) في أنها تضمن الدخول إلى عالم التعليم ضمن إطار متطلبات العصر الرقمي، الذي يحقق المرونة والفاعلية، وتسليط الضوء على الطلبة منخفضي التحصيل، لزيادة تفاعلهم مع المعلم ومع زملائهم من خلال بيئة التعلم الفعالة التي تركز علي اندماج الطالب بشكل كامل في عملية التعلم التعاوني من خلال استغلال وقت الحصة الصفية بشكل أمثل ضمن مجموعات تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وهذا ما أكد عليه الزبون (2014) بأن تلك الإستراتيجية تحقق نقلة نوعية للمتعلم كونه يصبح باحثاً عن المعلومة ومنتجاً للمعرفة بدلاً من أن يكون متلقياً المعلومة، وبذلك لم يعد المعلم هو الملقن والمصدر الوحيد للمعلومة الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تعزيز مهارات التفكير الناقد للطلبة وتعزيز أواصر التعاون فيما بينهما.

ولتنفيذ استراتيجية التعلم المنعكس أوضح (Strayer,2007) إمكانية تنفيذها من خلال مشاهدة الفيديوهات والوسائط التكنولوجية المختلفة من قبل الطالب باستخدام الحاسوب أو الأجهزة المحمولة المختلفة، ومن ثم يقوم المتعلم بتدوين ملاحظاته وتسجيل النقاط التي يريد الاستفسار عنها، ومن ثم الحضور إلى الحصة الصفية وتطبيق نشاطات مختلفة من خلال التعلم التعاوني والاستيضاح بخصوص المعلومات التي يريدها، وتطبيق فعاليات مختلفة سواء كانت تجارب مخبرية أم مهاماً بحثية استقصائية أو نشاطاً تطبيقي الأمر يشجع المتعلمين على التفكير العملي والمنطقي سواء كان ذلك ضمن إطار متطلبات الدراسة أم القضايا والمشكلات التي يواجهها في الحياة العملية.

وتبعاً لتطبيق استراتيجية التعلم المنعكس أكدت مجموعة من الدراسات على فاعلية تلك الإستراتيجية على التحصيل الدراسي مثل دراسة (الرؤساء،2018)، و (Stone, 2012), و (أبو الروس، عادل، وعمارة، نوران، 2016)، و (أبو الروس، عادل، وعمارة، نوران،2016)، الرويلي، فايز،(2020)، و (السعيدي، حنان،2020)، وقد دلت النتائج في الدراسات السابقة على مؤشرات ونتائج إيجابية في تحصيل التلاميذ بعد استخدام استراتيجية التعلم المنعكس.

وعلى الرغم من هذه النتائج الإيجابية إلا أن هناك معيقات وصعوبات في تطبيق استراتيجية التعلم المنعكس وأوضح الزبون (2020) أن عدم توافر الانترنت بشكل متساوٍ للمتعلمين، وعدم امتلاك مهارات إعداد الدروس قبل المعلمين وفق هذه الاستراتيجية تشكل أهم التحديات، ويرى الباحثان أن هذه التحديات والمعيقات يمكن التغلب عليها من خلال التعاقد مع الشركات المزودة للإنترنت وتكثيف الدورات للمعلمين لتنمية مهاراتهم حول استخدام التكنولوجيا في التعليم،خصوصاً أن العملية التعليمية في فلسطين تواجه المزيد من العقبات والتحديات والتي قد تؤدي إلى إغلاف المؤسسات التعليمية سواء كانت من قبل عوامل سياسة كإجراءات الاحتلال المختلفة، أو أمورًا طارئة كما حدث بجائحة كورونا، لذلك لا بد من دراسة استراتيجيات حديثة بالتدريس لدراسة مدى أثرها على التحصيل الدراسي.

يعد التحصيل الدراسي موضعَ اهتمام، ومحلَّ تركيز من أهل الاختصاص في البنية التعليمية والتربوية،حتى أصبح هاجساً يخطر ببالهم، ويدفعهم لتكاثف الجهود والطاقات في البحث الدؤوب عن الوسائل والآليات المعينة لمختلف أقطاب العملية التعليمية؛ سعياً لتحقيق مستويات مرتفعة من التحصيل.(الخياط،2011)، وأوضح عكاشة (1999) أن التحصيل الدراسي بمثابة مرجع لمجموعة من العوامل التي تتعلق بالدافعية، والقدرات العقلية المختلفة التي تتضمن مجموعة من الإمكانات والاستجوابات، نظراً لاعتباره عملية معقدة تؤثر فيه عوامل مختلفة منها ما يتعلق بقدرات المتعلم واستعداداته وجاهزيته من النواحي الصحية والنفسية، أو فيما يتعلق بالخبرة التعليمية وسرعة التعلم وما يحيط بالمتعلم من ظروف بيئية مختلفة.

وبما أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وأساس العلوم المختلفة نظراً لمرونتها وفصاحتها، فإنها تحتاج إلى التنوع في إستراتيجيات التعلّم لرفع مستوى تحصيل الطلبة وخصوصاً في المرحلة الأساسية العليا، لما يترتب عليها من تحديد للمجال الدراسي الذي يرغب الطالب في التوسع فيه؛ لذلك تم التركيز على المطالعة والقضايا المقالية وأوضح (الركابي،1981) بأنها تعد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف من المعاني والألفاظ التي تضمن تواصل الإنسان بالمعارف المختلفة في الماضي والحاضر، وتعد من الوسائل الهامة للتواصل مع أفكار الآخرين وعقولهم، وأضح (زقوت,2000, 99) "بأن المطالعة "تُعد من المتع العقلية التي يلجأ إليها الإنسان ليشحن عقله بالأفكار و الخبرات والمعلومات و المعارف التي تنفع الإنسان في حياته، وتعد بمثابة غذاء الروح و العقل"، أما بالإشارة للقضايا النحوية أوضح (فندي،وغيدان،2011) بأنها تعد عصب اللغة وأهم مرتكزاتها لأنها تعمل على تقويم ألسنة الطلبة وتمكنهم من استخدام المصطلحات السليمة وصقل ذوقهم الأدبي من خلال التفكير المنظم المتواصل عبر تراكم المعلومات وبناءها وتحليلها بناءً على التراكم العلمي والمعرفي للمتعلم.

وأما بالإشارة إلى البلاغة فقد أشار الظهار (2006) بأنها تعد زينة اللغة العربية وحُليّها وزخرفة كلامها، وللتعرف على أسرارها وتطبيقاتها فالقرآن الكريم أجل وأشرف العلوم الذي ننهل منه في تذوق البلاغة كونه يمدنا بالفصاحة وروعة بيانه، وأوضح حسونة (2013) بأن البلاغة تعد أشرف العلوم لأنها مسمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف بالإضافة إلى الشعر العربي الأصيل، وتتميز كونها تنمي الذوق وتذكي الإحساس كونها ترتكز على التصاميم التعبيرية وللولوج إلى النصوص، وفيما يتعلق بالكتابة التعبيرية وضح عبد الوهاب(1999) بأنها عملية عقلية قائمة على التحليل والتركيب للألفاظ الدالة على أفكار الإنسان ومشاعره وأحاسيسه وانفعالاته التي تقوم من خلال ثلاث مراحل مرحلة ما قبل الكتابة، مرحلة الكتابة، مرحلة المراجعة.

ونظراً لأهمية مبحث اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا المتمثلة بالصف العاشر الأساسي كونها بمثابة حجر الأساس، ونقطة البداية نحو توجه الطلبة للمجالات الدراسية سواء كانت أدبية أم علمية أم مهنية، فتمت الاستعانة باستراتيجية التعلم المنعكس التي من الممكن أن تنمي المهارات الفكرية واللغوية للطلبة ،وفي ضوء ما سبق جاءت فكرة ميلاد هذه الدراسة، لتسليط الضوء على استراتيجية التعلم المنعكس في مبحث اللغة العربية وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، لتكون مدخلاً لدراسات لاحقة مستقبلاً.

مشكلة الدراسة:

تعد استراتيجية التعلم المنعكس في العملية التعليمية إحدى طرق التدريس والتي يؤمل منها أن تحقق الغايات التعليمية في المنظومة التربوية، وتلبية احتياجات الطلبة من خلال الابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس، وحسب ما توصل إليه (العياصرة، و الشبيبة،2019) فإن هذه الاستراتيجية تتطلب التوسع لما لها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي،وتوصلوا أيضاً أن هناك اهتماماً كبيراً في بعض دول العالم للتعرف على تأثير استراتيجية التعلم المنعكس في المنظومة التعليمية، وكانت نسبة تلك الدول على النحو الآتي جاءت في المرتبة الأولى (أمريكا) بنسبة 30% في حين (فلسطين) بنسبة4%، ومن الجدير ذكره أن المنظومة التعليمية في فلسطين تواجه المزيد من العقبات والتحديات على مختلف الأصعدة سواء كانت من إجراءات الممارسات الإسرائيلية التي تحد من العملية التنموية في قطاع التعليم، أو من خلال الظروف الطارئة المستجدة كما هو حاصل بإغلاق المؤسسات التعليمية نتيجة جائحة كورونا، الأمر الذي يتطلب اتخاذ تدابير جديدة لمواجهة أي ظروف طارئة لضمان جودة التعليم من خلال إتباع استراتيجيات جديدة باستخدام التكنولوجيا، نظراً لسهولة ومرونة تطبيقها عن بعد.

ومن خلال خبرة الباحثين في تدريس اللغة العربية في المرحلة التعليمية الأساسية، فقد لاحظوا تدني مستوى التحصيل الأكاديمي، وعزوف اتجاهاتهم عن اللغة العربية، ويواكب تدريس المادة الاعتماد على طرق التدريس التقليدية التي تتمحور حول المعلم، وتجعل دور الطالب سلبياً، كما أنه من الملاحظ أن الطلبة في هذه المرحلة ينصرفون إلى الدروس الخصوصية في اللغة العربية من أجل رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي. لذا حاولت الدراسة الحالية الاستفادة من استخدام استراتيجية التعلم المنعكس لدى طلاب الصف العاشر في منطقة نابلس في تعليم اللغة العربية بعلومها المختلفة: المطالعة، والعلوم اللغوية، والبلاغة، والكتابة التعبيرية؛ وذلك إيماناً بأهمية رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم وإقبالهم على تعلم اللغة العربية بشغف من خلال استخدام المداخل والأساليب والاستراتيجيات المناسبة والقائمة على الإثارة والتشويق في عملية تعلم اللغة العربية، وقد تم اختيار طلاب الصف العاشر الأساسي نظراً لأهمية المرحلة التعليمية في توجيه الطلبة نحو اختيار مسارهم في الثانوية العامة وتخصصاتهم المستقبلية، إضافة الى استشعار الباحثين بأن طلبة هذه المرحلة هم أكثر تدنياً في تحصيلهم الأكاديمي في اللغة العربية وعزوفهم عنها.

ونظراً لأهمية استراتيجية التعلم المنعكس من خلال اعتمادها على مفاهيم وأساليب كالتعلم النشط والتعلم التعاوني وإسهامها في استمرار عملية التعلم خارج أوقات الحصة الصفية، فتولد شعور لدى الباحثين لمعرفة أثر هذه الاستراتيجية على التحصيل الدراسي في مواضيع اللغة العربية المتمثلة (المطالعة والقضايا المقالية، قضايا نحوية، قضايا البلاغية، الكتابة التعبيرية) كونه يعد مؤشراً واضحاً على نجاح العملية التربوية والتعليمية، ومعرفةُ أثرها على توجهات الطلبة نحو مادة اللغة العربية، فتم التركيز على المرحلة الأساسية العليا كونها

تعد ذات أهمية بالغة في توجه الطلبة نحو مجالات دراستهم المختلفة متخذان من مبحث اللغة العربية نموذجاً، نظراً لأهميتها البالغة في تفاعل التعلم مع الحياة العملية من خلال مهارتي الكتابة والتواصل مع الآخرين، وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المنعكس على التحصيل وتوجهات لدى الصف العاشر الأساسي لمادة اللغة العربية؟

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المنعكس على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة العربية ومواضيعها (مطالعة وقضايا المقالية، القضايا النحوية، القضايا البلاغية، الكتابة التعبيرية)؟

السؤال الثاني: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المنعكس على توجهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مادة اللغة العربية؟

والذي أنبثق عنه الفرضيات الآتية:

1. لا يوجد فروق ذوات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التحصيل بين المجموعة التجريبية (استراتيجية التعلم المنعكس)، والمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) لدى طلبة الصف العاشر الأساسي لمادة اللغة العربية (مطالعة وقضايا المقالية، القضايا النحوية، القضايا البلاغية، الكتابة التعبيرية) تعزى لمتغير طريقة التدريس.
2. لا يوجد أثر ذوات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لاستراتيجية التعلم المنعكس في متوسط توجهات الطلبة نحو مبحث اللغة العربية.
3. **أهداف الدراسة**

هدفت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى أثر إستراتيجية التعلم المنعكس على التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية (مطالعة وقضايا المقالية، القضايا النحوية، القضايا البلاغية، الكتابة التعبيرية) لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة نابلس.
- التعرف إلى أثر إستراتيجية التعلم المنعكس على توجهات الطلبة نحو مادة اللغة العربية.

أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام استراتيجية التعلم المنعكس في تدريس مادة اللغة العربية وفق خطوات منظمة ومتسلسلة يمكن الإفادة منها في تطوير أساليب واستراتيجيات التدريس، ويؤمل أن تكون مؤشراً لمخططي المناهج ومؤلفي الكتب على أهمية التعلم المنعكس في تنفيذ منهاج اللغة العربية ومراعاة ذلك في تأليف المقررات الدراسية، كما أنها تعد جهود بحثية علمية بمنهجية متسلسلة، للكشف عن أثر التعلم المنعكس في المرحلة الأساسية العليا لمبحث اللغة العربية، ويؤمل أن تثري هذه الدراسة الأدب النظري في مجال استراتيجية التعلم المنعكس وأثرها على التحصيل الدراسي وتوجهات الطلبة نحو مادة اللغة العربية.

محددات الدراسة

ينبغي النظر إلى الدراسة الحالية ونتائجها ومن ثم تعميم نتائجها في ضوء المحددات الآتية:

1. محددات موضوعية: تتمثل في الوقوف على أدبيات المرتبطة بمتغيرات الدراسة (استراتيجية التعلم المنعكس، التحصيل الدراسي)
2. محددات المكانية: سيتم إجراء الدراسة في مدرسة قدري طوقان والتابعة لمديرية تربية محافظة نابلس.
3. محددات الزمانية: تم تطبيق الجانب العملي (الميداني) لهذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الأكاديمي 2020\2021م.
4. محددات مفاهيمه: المصطلحات والمفاهيم الواردة في البحث كما حددها الباحثان إجرائياً.
5. محددات إجرائية: انحصرت الدراسة في تعميم النتائج بحسب الأداة المستخدمة ودقة وطبيعة الإجابة عنها، والتحليل الإحصائي المستخدم والعينة التي طبقت عليها الدراسة

مصطلحات الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة تم تحديد التعريفات الاجرائية الآتية:

استراتيجية التعلم المنعكس: هو طريقة من طرائق التدريس التي تعتمد على التقنيات التكنولوجية وشبكات الانترنت بحيث يقوم المعلم في إعدادها وتحضيرها وتقديمها للطلبة خارج وقت الحصص الدراسة لتكوين خلفية علمية وخبرات سابقة ومن ثم مناقشتها وإثراء التعلم وتوسيع المفاهيم بإشراف المعلم داخل الغرف الصفية.

التحصيل الدراسي في اللغة العربية: يعرفه الباحثان إجرائياً بقدرة الطلبة على التذكر والفهم والتطبيق والتحليل لوحدات مبحث اللغة العربية للصف العاشر الأساسي.

التوجهات في اللغة العربية: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها القيمة المصحوبة بالأحاسيس والعواطف والمشاعر اتجاه مادة اللغة العربية.

الدراسات السابقة:

من منطلق الأهمية النظرية والميدانية لتطبيق استراتيجية التعلم المنعكس أبدى الباحثون العديد من الدراسات التي تناولت تطبيق هذه الإستراتيجية سواء على مستوى الوطن العربي أو على مستوى العالم من خلال أثرها على التحصيل الدراسي أو من خلال معرفة تصورات المعلمين حول تلك الإستراتيجية، لذلك فهنالك دراسات تناولت استراتيجية التعلم المنعكس في مبحث اللغة العربية، ودراسات تناولت تلك الاستراتيجية في مباحث أخرى كالعلوم، والتكنولوجيا.

<u>أولاً: الدراسات التي تناولت أثر استراتيجية التعلم المنعكس في مبحث اللغة العربية:</u>

دراسة علام (2020) هدفت هذه الدراسة إلى تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وتكونت مجموعة البحث من (13) طالباً وطالبة من الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية من جامعتي داغستان وبيتاجورسك الروسيتين، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: قائمتي المفاهيم النحوية، ومهارات التعلم الذاتي اللازمتين للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية باستخدام الاستراتيجية، وقد أسفرت نتائج البحث عن أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب المدعومة بأنماط التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

دراسة الجعفري (2018) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وبلغ عدد أفراد الدراسة(50) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي ضمن مجموعتين: التجريبية، والضابطة، فدرس (25) طالباً باستخدام الصف المقلوب، أما المجموعة الضابطة وعدد أفرادها (25) طالبة درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل البعدي تعزى لمتغير استراتيجية التدريس (الصف المقلوب) ولصالح الطلاب في المجموعة التجريبية.

دراسة النشوان (2016) هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، ومعرفة بقاء أثر التعلم لديهم من خلال استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، حيث بلغ عدد الطلاب (50) طالباً بواقع (25) طالباً للمجموعة الضابطة، و(25) للمجموعة التجريبية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي فيما يتعلق بالإطار النظري للبحث، وكذلك المنهج شبه التجريبي في التدريس التطبيقي للمجموعتين التجريبية والضابطة. وقد أظهر البحث أن هناك فروقاً إحصائية دالة لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق باختبار مهارات الفهم القرائي كما بيّن كذلك وجود فروق جوهرية ودالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، ممّا يؤكد على دور استراتيجية التعلم المقلوب في بقاء أثر التعلم.

ثانياً: الدراسات التي تناولت أثر استراتيجية التعلم المنعكس في مباحث أخرى:

دراسة الشمري وآل مسعد (2019) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي لمادة المعلوماتية لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت والدافعية نحو تعلمها، وتكونت العينة من 62 طالباً من طلاب الصف الحادي عشر تم اختيارهم بالطريقة القصدية بمدرسة ثانوية بلاط الشهداء في دولة الكويت بحيث استخدم الباحثان لهذا الغرض المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي ومقياس الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية، وبينت نتائج الدراسة أن استراتيجية الفصول المقلوبة دلت على إيجابية وفاعلية تطبيقها لرفع مستوى التحصيل للمتعلم وتحسين الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لدى طلاب الصف الحادي عشر في دولة الكويت، وأوصى الباحثان إلى أن استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس مقرر المعلوماتية يمكن أن يرفع معدل التحصيل الدراسي وينمي الدافعية نحو التعلم.

دراسة الرواجفة (2019) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم الأساسي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بحيث تم اعتماد المنهج شبه التجريبي وتطبيق اختبار تحصيلي في مادة العلوم في مدرسة أمامة بنت أبي العاص في لواء ناعور ضمن مجموعتين تجريبية وضابطة، وأشير النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الطلبة على التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي المعرفي يعزى لمتغير الجنس وأوصت الدراسة بتوظيف استخدام التعلم المقلوب لتدريس طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

دراسة (Saglam, D., & Arslan, A. 2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استراتيجية التعلم المنعكس على تعلم وبناء معارف ومفاهيم جديدة الطلبة في مبحث اللغة الإنجليزية. استخدام الباحثان المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي تكونت

عينة الدراسة من (56) طالبًا يدرسون في مدرسة اللغات الأجنبية التابعة لجامعة منطقة البحر الأسود (جورجيا) في العام الدراسي 2015–2016 وتم تطبيق نموذج الفصل المقلوب في المجموعة التجريبية بينما تم تطبيق التدريس التقليدي في المجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة أن استراتيجية التعلم المنعكس لها تأثير متوسط على التحصيل الأكاديمي للطلاب واتجاهاتهم مقارنة بطرق التدريس التقليدية.

دراسة .(Cabı, E. 2018)هدفت الدراسة للتعرف إلى تأثير استراتيجية التعلم المنعكس على التحصيل الدراسي للطلبة، ومن ثم الكشف عن آراء الطلاب حول تطبيق هذه الإستراتيجية، تم إجراء الدراسة في جامعة باشكنت –إسطنبول، استخدم الباحث المنهج التجريبي وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة والتجريبية وكانت آراء الطلبة الإيجابية حول تطبيق هذه الاستراتيجية أنها تخفف من أداء المهام البيتية في المنزل بحيث يتم تطبيقها بالغرف الصفية، أما بالنسبة للآراء السلبية للطلبة تمحورت حول أنها استراتيجية تحتاج للتحفيز وتتطلب تحديد المحتوى التعليمي والوسائط التكنولوجية بشكل دقيق.

دراسة .(Elian, S. A., & Hamaidi, D. A. 2018) هدفت الدراسة للتعرف إلى تأثير استراتيجية التعلم المنعكس على التحصيل الدراسي في مبحث العلوم تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الرابع في مديرية التربية الخاصة في منطقة عمان ، والبالغ عددهم 2134 طالبًا خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015–2016. وتكونت تتكون العينة من 44 طالبا مقسمة على مجموعة ضابطة ومجموعة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية

دراسة جريبة (2017) هدفت هذه الدراسة قياس فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مقرر الحديث على تحصيل طالبات المستوى الرابع للتعليم الثانوي بمدينة الرياض، وكان مجتمع البحث طالبات من المرحلة الثانوية بحيث اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي وتم تقسيم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت أداة البحث اختباراً تحصيلياً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل البعدي عند مستوى التذكر ومستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية، وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات ومنها: تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على مقررات العلوم الشرعية في التعليم العام، وتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام التقنيات الحديثة والاستفادة منها في تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في المقررات المختلفة

دراسة قشطة (2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات الصف العاشر مدرسة آمنة بنت وهب الثانوية في الأردن للعام الدراسي 2015–2016م، وتم توزيعهن على شعبتين تم اختيارهما بصورة عشوائية(المجموعة الضابطة والتجريبية) بحيث استخدم المنهج الوصفي والتحليلي التجريبي، وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين في اختبار المفاهيم ومهارات التفكير التأملي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

دراسة لين لي وهوانج (Lin Lai&Hwang,2016) هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية استراتيجية التعلم المنعكس الذاتية في التنظيم ومساعدة المتعلمين على جدولة أوقاتهم خارج الحصص الصفية لفهم واستيعاب المحتوى التعليمي بشكل فعّال قبل حضور الحصة الصفية في مادة الرياضيات في المدرسة الابتدائية ، بحيث تم استخدم المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، وتم استخدام اختبارات الأداء كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة أن هناك فاعلية لإستراتيجية التعلم المنعكس.

دراسة دي لوس أكروس (Arcos los De,2014)هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات معلمي مراحل التعليم العام الذين يطبقون استراتيجية التعلم المنعكس على أداء المتعلمين، من خلال الاستعانة بمصادر تعليمية مفتوحة في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من 300 معلم ممن يستخدمون استراتيجية التعلم المنعكس و استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى أهمية توظيف المصادر التعليمية المفتوحة في استراتيجية التعلم المنعكس أدى إلى زيادة رضا المتعلمين وزيادة ومشاركتهم عملية التعليم والتعلم، ، وزيادة تعاون المعلمين في تطبيق هذه الإستراتيجية وفي إدارة عملية التعليم والتعلم.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت تحليل الأدب التربوي للدراسات التي تناولت استراتيجية التعلم المنعكس:

1. دراسة العياصرة، والشبيبة، (2019) هدفت الدراسة تقصي استراتيجية التعلم المنعكس في التحصيل الدراسي، وتم استخدام المنهج الوصفي "التحليل الببليومترية" حيث تم تحليل 138 دراسة المنشورة من خلال المجلات العلمية المحكمة بطريقة نقدية في ضوء أسئلة الدراسة، وذلك ضمن 8 سنوات ما بين العامين (2012–2019) وأظهرت نتائج الدراسة أن 85% من الدراسات السابقة توصلت إلى أن استراتيجية التعلم المنعكس كان لها التأثير الإيجابي في التحصيل الدراسي، وأن 15% منها توصلت إلى عدم وجود أثر للإستراتيجية في التحصيل الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة التفسيرات التي حددها الباحثون لتأثير هذه الإستراتيجية في متغير التحصيل الدراسي وأوصت الدراسة بالتوسع في استخدام المعلمين للإستراتيجية الصف المقلوب، لما لها من تأثير في التحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من نتائج الدراسات السابقة أن استراتيجية التعلم المنعكس لها أثر إيجابي على المتعلم في مواضيع دراسية مختلفة سواء أكان في اللغة العربية أو العلوم أو الرياضيات أو العلوم الشرعية أو مادة المعلوماتية. فدراسة (النشوان) أشارت إلى ان هنالك فروق احصائية دالة لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق باختبار مهارات الفهم القراني، وكذلك دراسة (الجعفري) أشارت إلى أثر تدريس لغتي الجميلة باستخدام الصف المقلوب لصالح المجموعة التجريبية أيضاً. كما أنّ هذه الاستراتيجية تؤدي إلى زيادة رضا المتعلمين، وزيادة مشاركتهم في عملية التعليم والتعلم حسب دراسة (دي لوس أكروس)، ولها فاعلية على التحصيل الأكاديمي للطلاب في مقرر العلوم الشرعية حسب دراسة (جريبة)، وكذلك للغة الانجليزية حسب دراسة (Saglam, D., & Arslan)، وكذلك هذه الاستراتيجية تساعد المتعلمين على جدولة أوقاتهم خارج الحصص الصفية وفهم واستيعاب المحتوى التعليمي في مادة الرياضيات حسب دراسة (لين لي وهوانج). كما أن استراتيجية الفصول المقلوبة لها أثر على التحصيل الدراسي نحو تعلم مادة المعلوماتية لدى طلاب الصف الحادي عشر حسب دراسة (الشمري وآل مسعد)، كما أشارت كل من الدراسات (دراسة Elian, S. A., & Hamaidi، ودراسة الرواجفة، ودراسة قشطة) إلى فاعلية استخدام التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي في مادة العلوم وتمثلت

النتائج بوجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الطلبة لصالح المجموعة التجريبية وخاصة في دراسة (قشطة) بحيث لها أثر في اختبار المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية. أمّا دراسة (Cabı, E) اختلفت عن الدراسات الأخرى حول تأثير استراتيجية التعلم المنعكس على التحصيل الدراسي بحيث أشارت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية والضابطة. وجميع الدراسات السابقة اعتمدت المنهج شبه التجريبي باستثناء دراسة (العياصرة والشبيبة) التي اعتمدت المنهج الوصفي "التحليل الببليومترية" وهدفت إلى تقصي استراتيجية التعلم المنعكس في التحصيل الدراسي، وبناء على تحليل عدد من الدراسات المنشورة حول هذا الموضوع وأشارت إلى أن أغلب الدراسات السابقة توصلت إلى أن استراتيجية التعلم المنعكس ذات تأثير إيجابي في التحصيل الأكاديمي.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى بأنّها تناولت أثر استراتيجية التعلم المنعكس على التحصيل الدراسي في قضايا مختلفة للغة العربية مثل: المطالعة، والقضايا النحوية، والقضايا البلاغية، والكتابة التعبيرية، وبينت أثرها في كل واحدة، كما بينت هذه الدراسة توجهات الطلبة حول تأثير التعلم المنعكس في التحصيل الدراسي من خلال استبانة لتقيس توجهات وآراء الطلبة حول التعلم المقلوب وخاصة في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا التي تحتاج لاستراتيجية مدروسة للتعلم عن بعد بشكل فعّال.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، والذي تم من خلاله استخدام تجربة علمية واستقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات،ونظراً لأهداف الدراسة التي سعى الباحثان لتحقيقها في تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة نابلس؛ قام الباحثان بتقسيمها إلى مجموعتين المجموعة التجريبية المتمثلة في طريقة التدريس باستراتيجية التعلم المنعكس والمجموعة الضابطة المتمثل في طريقة التدريس التقليدية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة نابلس، والبالغ عددهم (5211) طالب وطالبة في الفصل الأول للعام 2020/2021، بناءً على إحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (44) طالباً موزعين على شعبتين صفيتين حيث تم اعتماد إحدى الشعبتين عشوائياً على أنها ضابطة، والبالغ عددهم (20) والشعبة الأخرى على أنها تجريبية والبالغ عددهم (24) في مدرسة قدري طوقان في مدينة نابلس، وقد وقع الاختيار على هذه المدرسة لأنها من المدارس التي تتبنى مشاريع توظيف المستحدثات التكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى توفر الأدوات والإمكانات اللازمة لتطبيق الدراسة فيها، وتعاون مدير المدرسة لتطبيق هذه الدراسة، بالإضافة إلى وجود معلمين من ذوي الخبرة والكفاءة في تدريس مادة اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، والجدول أدناه يوضح نوع المجموعة واسمها وعددها:

نوع المجموعة	أسم المجموعة	العدد
المجموعة الضابطة	طلبة العاشر الأساسي (ب)	20
المجموعة التجريبية	طلبة العاشر الأساسي (ج)	24
عدد أفراد العينة		44

مواد الدراسة وأدواتها:

مواد الدراسة: تم إعداد المادة الدراسية المستهدفة بالمعالجة التجريبية من خلال الرجوع إلى دليل المعلم، وكتيب الأنشطة الصفية وملف الواجبات البيتية وتم تحديد الآتي:

- **الوحدات المراد إعادة صياغتها وفق استراتيجية التعلم المنعكس** والتي تمثلت بوحدة الأحاديث النبوية الشريفة في مبحث اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي.

اختيار نموذج التصميم: تم اعتماد نموذج التصميم بهدف توصيف الإجراءات المتبعة والمراحل التي سيتم إتباعها في الدراسة وذلك على النحو الآتي:

أولاً: التحليل:

ب. تحديد الأهداف العامة: تم تحديد الهدف العام وهو التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي، وتم تحديد الأهداف العامة لمحتوى الوحدة الأولى من الفصل الثاني 2020/2021م من كتاب دليل المعلم لمبحث اللغة العربية.

ج. تحليل محتوى الوحدة التعليمية المستهدفة:حلل محتوى كل درس من الوحدة الأولى (الأحاديث النبوية) وذلك على النحو التالي (فهم وتحليل، قضايا نحوية، قضايا بلاغية، الكتابة التعبيرية).

د. تحليل الموارد والمستلزمات المتعلقة بتطبيق استراتيجية التعلم المنعكس: نظراً لطبيعة الدراسة التي تعتمد بالأساس على استخدام التكنولوجيا في المنزل تم التأكد من وجود أجهزة حاسوبية وأجهزة محمولة متصلة بالشبكة العنكبوتية في منازل الطلبة ومختبر حاسوب في المدرسة.

ثانياً: التصميم: في هذه المرحلة سيتم وصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلقة بتصميم استراتيجية التعلم المنعكس من خلال إعادة صياغة المحتوى التعليمي للوحدة المستهدفة من خلال معالجة المحتوى التعليمي للوحدة المستهدفة من خلال مقاطع فيديو تعليمية، وتصميم الأنشطة التعليمية من خلال استخدام التكنولوجيا وتوظيفها خارج نطاق الحصص الصفية وتشكيل مجموعات التعلم التعاوني واستراتيجيات التعلم النشط داخل الحصص الصفية لاستخدام الخبرات السابقة القائمة على مشاهدة المحتوى التعليمي وتطبيقها في العملية التعليمية، ومن ثم تحديد مصادر التعلم للوحدات المستهدفة من حيث النصوص والصور والرسوم والأشكال

ثالثاً: مرحلة الإنتاج: من خلال هذه المرحلة تم ترجمة عملية التصميم إلى مواد تعليمية حقيقية واشتملت على تصوير شرح للدروس وفيديوهات تعليمية للدروس حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين ومن ثم تحميلها على الشبكة العنكبوتية وتزويدها للطلبة.

التحقق من صدق المواد الدراسة ودليل التدريس الخاص باستراتيجية التعلم المنعكس: تم التأكد من صدق المواد الدراسية ودليل التدريس باستراتيجية التعلم المنعكس من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من الخبراء في مجال اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس وعددهم (7) محكمين، وبناءً عليه تم إجراء التعديلات بناءً على توجيهات المحكمين، وتم تصميم (Rubric)حسب ما موضح بالجدول رقم (3):

توزيع محاور الامتحان بالنسبة للأهداف التعليمية

المحتوى			مستويات الأهداف				المجموع
المحتوى	عدد الحصص	نسبة التركيز	تذكر 20%	الفهم 30%	التطبيق 30%	التحليل 20%	
المطالعة والقضايا المقالية	5	%33	**2**	**3**	**3**	**2**	**10**
القضايا النحوية	4	%27	**2**	**2**	**2**	**2**	**8**
القضايا البلاغية	3	%20	**1**	**2**	**2**	**1**	**6**
الكتابة التعبيرية	3	%20	**1**	**2**	**2**	**1**	**6**
مجموع الأسئلة			**6**	**9**	**9**	**6**	**30**
مجموع العلامات			**20**	**26**	**30**	**24**	**100**

رابعاً: التطبيق: شملت هذه المرحلة تهيئة طلبة المجموعة التجريبية توضيح استراتيجية التعلم المنعكس للطلبة وأولياء الأمور ومن ثم تطبيق التجربة ولمدة أسبوعين بإجمالي (15) حصة دراسية.

خامساً التقويم: تم إجراء تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة)، ومن ثم الاختبار البعدي وجمعت البيانات وحُللت احصائياً من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وبذلك تكون العينة قد انقسمت إلى مجموعتين هما:

– المجموعة التجريبية: خضعت لطريقة التدريس التعلم المنعكس وتكونت من (20) طالباً.

–المجموعة الضابطة: خضعت للطريقة التقليدية وتكونت من (24) طالباً.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي قبلي قبل تدريس الوحدة، ومن ثم اختبار بعدي حيث تم تطبيقه بعد إنهاء تدريس الوحدة مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وتم إعداد وصياغة الاختبار التحصيلي بالاعتماد كتاب اللغة العربية للفصل الدراسي الثاني، إذ تكون الاختبار من أربع أقسام (المطالعة والقضايا البلاغية، القضايا النحوية، القضايا البلاغية، الكتابة التعبيرية) وعلامته الكلية من (100)، وتم إعداد استبانة لقياس توجهات الطلبة نحو مبحث اللغة العربية الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطوير وتطويع الاستبانة المعدة من قبل الباحث (جودة،2017) بناءً على مراجعة الأدب التربوي، ومن ثم عرضها على المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال القياس والتقويم والإدارة التربوية.

دلالات صدق وثبات الأداة

تم استخراج دلالات صدق وثبات أداة الدراسة قبل تطبيقه على عينة الدراسة على النحو الآتي:

صدق الأداة

أ. **صدق اختبار التحصيل:** تم التحقق من صدق محتوى الأداة من خلال عرضها على مجموعة المحكمين البالغ عددهم (8) من ذوي الاختصاص في مجال اللغة والعربية والقياس والتقويم وذلك لتحديد مدى ملاءمة كل فقرة لقياس الكفاءة التي تعبر عنها الفقرة، كما طلب منهم تحديد قدرة فقرات الأداة على قياس التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر ومدى انتماء كل فقرة للبعد الواردة فيها ومدى شمولية فقرات البعد الواحد، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وقد قام الباحثان بالأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات التي تمثلت غالبيتها بإعادة الصياغات اللغوية والأخطاء المطبعية.

ب. **صدق مقياس توجهات الطلبة:** تم التأكد من صدق الاستبانة عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإدارة التربوية والقياس والتقويم ومناهج وطرق التدريس وبلغ عددهم (7) محكمين، و تم اعتماد الفقرات التي نالت على موافقة 75% من الأعضاء المحكمين، وبناءً عليه تم تعديل نص (3) فقرات وحذف فقرتين ليصبح العدد النهائي للفقرات (25) فقرة، بالإضافة إلى احتساب معاملات الاستخراج باستخدام التحليل العاملي (Factorial Analysis)، لكل فقرة من فقرات الاستبانة وحصولها على أعلى من (0.56) وهي نسبة مقبولة تعبر عن درجة عالية من الصدق، بالإضافة إلى صدق البناء، حيث تم بناء فقرات الاستبانة بالاستناد إلى الأدب التربوي والإطار النظري.

ج. ثبات أداتي الدراسة: تم التحقق من ثبات أداتي الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال توزيعهم عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وبفاصل زمني أسبوعين حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا على النحو الآتي:

معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للاختبار التحصيلي (قبلي)	معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للاختبار التحصيلي (بعدي)	معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقياس توجهات الطلبة.
0.87	0.89	0.84

هـ: معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي:

معامل التمييز: تم تصحيح استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على فقرات الاختبار وتم استخدام معادلة القوة التمييزية (معامل التمييز) = (عدد الإجابات في المجموعة العليا – عدد الإجابات في المجموعة الدنيا) ÷ عدد أفراد إحدى المجموعتين لمعرفة قدرة كل فقرة على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد عينة الدراسة والتي تراوحت ما بين (0.52–0.69)وعليه تعد المعاملات متفقة مع معيار التمييز المقبول تربوياً (Lord,1980)

معامل الصعوبة: تم تصحيح استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على فقرات الاختبار وإيجاد معامل الصعوبة وقد تراوحت ما بين (0.432–0.663)وعليه تعد المعاملات مقبولة تربوياً لأنها تتراوح ما بين (0.10–0.90) (Lord,1980)

متغيرات الدراسة: المتغير المستقل: طريقة التدريس المتبعة؛ المتغير التابع: (تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، توجهات الطلبة نحو مادة اللغة العربية؛ المتغيرات المضبوطة: (الصف الدراسي) (المعلم) (عمر الطلبة) (الزمن).

تصميم الدراسة: تم تصميم شبه التجريبي الذي يعتمد وجود مجموعتين ضابطة وتجريبية وذلك على النحو الآتي:

CG: O1–O2

EG: O1×O2

حيث أن:(CG: المجموعة الضابطة، EG: المجموعة التجريبية، ×: المعالجة التجريبية (استراتيجية التعلم المنعكس)، O1: الاختبار القبلي، O2: الاختبار البعدي)

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة:

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (الضابطة، التجريبية) من خلال مراعاة التجانس بين المجموعتين في الجنس والعمر ووقت الحصة وامتلاك أجهزة الحاسوب المنزلية وخدمة الإنترنت، وتم تطبيق الاختبار القبلي الذي راعاه الباحثان في تكافئه مع الاختبار البعدي من حيث بنية المسائل وتصنيفها، ودرجة الصعوبة وتم تطبيقه على مادة تم تعليمها مسبقاً للطلبة ولقياس تكافؤ المجموعتين، استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t–test) ونتائج الجدول (1) تبين ذلك.

الجدول رقم (1)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (الضابطة، التجريبية) من خلال درجات التحصيل ومقياس توجهات الطلبة (القبلي)

المجال	ضابطة (ن=24)		تجريبية (ن=20)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
اختبار التحصيل القبلي	87.62	6.02	87.70	6.21	0.04	0.96
مقياس توجهات الطلبة	3.73	0.18	3.78	0.25	0.73	0.08

يتضح من الجدول رقم(1) أن قيمة (ت) غير دالة احصائياً وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة، التجريبية) وبذلك يكون الباحثان قد تحققوا من تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي ومقياس توجهات الطلبة.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المنعكس على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي لمادة اللغة العربية ومواضيعها (مطالعة وقضايا المقالية، القضايا النحوية، القضايا البلاغية، الكتابة التعبيرية)؟

وينبثق عن هذا السؤال الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطي درجات التحصيل بين المجموعة التجريبية (استراتيجية التعلم المنعكس)، والمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) لدى طلبة الصف العاشر الأساسي لمادة اللغة العربية ومواضيعها (مطالعة وقضايا المقالية، القضايا النحوية، القضايا البلاغية، الكتابة التعبيرية) تعزى لمتغير طريقة التدريس.

أولاً: اختبار مبحث اللغة العربية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة كما هي مبينة في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد	القبلي في مبحث اللغة العربية 100%		البعدي في مبحث اللغة العربية 100%	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	24	87.62	6.02	87.33	5.28
التجريبية	20	87.70	6.21	91.70	3.59

يتضح من الجدول رقم (2) فرقاً ظاهرياً في متوسطات الحسابية لتحصيل الطلبة في الاختبار البعدي، فقد بلغ متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (87.33) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (91.70) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA).

جدول (3): نتائج تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA) لعلامات طلبة الصف العاشر الأساسي في الاختبار البعدي وفقاً لطريقة التدريس.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر Eta square
اختبار	الاختبار القبلي	121.87	1	121.87	5.56	0.23	
مبحث	استراتيجية التدريس	247.366	1	247.366	11.30	0.00	0.216
اللغة	الخطأ	897.25	41	21.88			
العربية	المجموع	337460.00	44	`			
100%	المجموع المعدل	1284.63					

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (وفق استراتيجية التعلم المنعكس) والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية تعزى لطريقة التدريس حيث بلغت قيمة F المحسوبة (11.30)، وبدلالة إحصائية (0.00)، وللتعرف على حجم الأثر تم حساب Eta squareوالبالغ قيمتها 0.21 أي ان نسبة تأثيرها (21%) وتعد نسبة مرتفعة، ويعزو الباحثان تفوق استراتيجية التعلم المنعكس على الطريقة التقليدية لعدة أسباب أهمها: التركيز على الأنشطة المتنوعة من خلال الاستراتيجيات التي تعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية المختلفة لتكوين خلفية علمية عن المواضيع الدراسية قبل الحضور إلى الغرف الصفية، وذلك لتحفيز الطلبة على التعلم والتفاعل داخل الغرف الصفية الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي وتفوقهم العلمي، بالإضافة إلى تطوير العملية التعليمية حسب متطلبات العصر الرقمي وهذا ما أكده كل من (Bishop and Verleger,2013) و (الشرمان،2015).

إضافة إلى ذلك فإن تطبيق استراتيجية التعلم المنعكس تعمل على الاستثمار الأمثل للوقت المخصص للحصص الصفية من خلال الأنشطة والمهام التعليمية، كونها تعمل تغذية راجعة للمحتوى النظري الذي تمت مشاهدته مسبقاً، الأمر الذي يعزز التفاعل الإيجابي بين مختلف أقطاب العملية التعليمية وتعزيز مهارات التفكير الناقد والإبداعي للطلبة، وبالتالي يؤدي إلى معاجلة الاختلافات والفروقات الفردية بين الطلبة وتحقيق الأهداف التربوية وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي؛ نظراً لأسباب عدة من أهمها جعل الطالب محور العملية التعليمية والانتقال من مرحلة متلقن سلبي للمعلومة إلى مشارك في صنع المعلومة من خلال إثارة بعض التساؤلات حول مشاهدة بعض الوسائط التعليمية التي تم مشاهدتها مسبقاً وهذا ما اتفق مع دراسة النشوان (2016)، و دراسة الجعفري (2018)، ودراسة دراسة علام (2020).

ثانياً: قسم المطالعة والقضايا المقالية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة كما هي مبينة في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد	القبلي في مبحث اللغة العربية(مطالعة) 33%		البعدي في مبحث اللغة العربية(مطالعة) 33%	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	24	30.25	2.23	29.91	1.66
التجريبية	20	30.65	2.75	30.45	2.03

حيث بلغ متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (29.91) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (30.45) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA).

جدول (5): نتائج تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA) لعلامات طلبة الصف العاشر الأساسي في الاختبار البعدي (قسم المطالعة والقضايا المقالية) وفقاً لطريقة التدريس.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر Eta square
اختبار مبحث اللغة العربية (المطالعة القضايا المقالية 33%)	الاختبار القبلي	12.82	1	12.82	4.04	0.050	
	استراتيجية التدريس	2.139	1	2.139	0.674	0.416	0.01
	الخطأ	129.95	41	3.16			
	المجموع	40167.00	44				
	المجموع المعدل	145.88	43				

يظهر الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (وفق استراتيجية التعلم المنعكس) والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في قسم المطالعة والقضايا المقالية تعزى لطريقة التدريس حيث بلغت قيمة F المحسوبة (0.674)، وبدلالة إحصائية (0.416) ويعزو الباحثان النتيجة أن خصوصية مادة المطالعة والقضايا المقالية تعتمد بالأساس على الخلفية والحصيلة اللغوية للمتعلم كونها تتطلب معارف ومهارات وقدرات على الحفظ كون هذا النمو في الحصول على المعرفة تعد عملية تكاملية تراكمية لذلك لم تظهر أي فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية ويعزز هذا التفسير ما تمت الإشارة أليه مسبقاً في تعريف كل من (الركابي،1981) و (زقوت،2000).

ثانياً: قسم القضايا النحوية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة كما هي مبينة في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد	القبلي في مبحث اللغة العربية(قضايا نحوية) 27%		البعدي في مبحث اللغة العربية(قضايا نحوية) 27%	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	24	24.33	1.37	24.25	1.96
التجريبية	20	22.05	3.17	24.55	1.93

حيث بلغ متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (24.25) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (24.55) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA).

جدول (7): نتائج تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA) لعلامات طلبة الصف العاشر الأساسي في الاختبار البعدي (قسم القضايا النحوية) وفقاً لطريقة التدريس.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر Eta square
اختبار مبحث اللغة العربية (المطالعة القضايا النحوية (27%)	الاختبار القبلي	11.74	1	11.74	3.25	0.078	
	استراتيجية التدريس	5.77	1	5.77	1.60	0.21	0.01
	الخطأ	147.70	41	3.60			
	المجموع	26327.000	44				
	المجموع المعدل	160.43	43				

يظهر الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (وفق استراتيجية التعلم المنعكس) والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في قسم القضايا النحوية تعزى لطريقة التدريس حيث بلغت قيمة F المحسوبة (1.60)، وبدلالة إحصائية (0.21)ويعزو الباحثان النتيجة إلى خصوصية مادة القضايا النحوية تتطلب امتلاك مهارات الصحة اللغوية بشكل تراكمي ونظراً لتطبيق التجربة لوحدة دراسية فقط لم يكن هناك فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية ويعزز هذا التفسير ما تمت الإشارة إليه مسبقاً في تعريف (فندي،وغيدان،2011).

رابعاً: قسم القضايا البلاغية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة كما هي مبينة في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد	القبلي في مبحث اللغة العربية(قضايا البلاغية) 20%		البعدي في مبحث اللغة العربية(قضايا البلاغية) 20%	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	24	16.25	1.48	16.45	1.79
التجريبية	20	17.35	1.182	18.55	1.35

حيث بلغ متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (16.45) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (18.55) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA).

جدول (9): نتائج تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA) لعلامات طلبة الصف العاشر الأساسي في الاختبار البعدي (قسم القضايا البلاغية) وفقاً لطريقة التدريس.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر Eta square
اختبار مبحث اللغة العربية (القضايا بلاغية 20%)	الاختبار القبلي	1.40	1	1.40	0.535	0.468	
	استراتيجية التدريس	35.16	1	35.167	13.41	0.00	0.24
	الخطأ	107.50	41	2.622			
	المجموع	13492.0	44				
	المجموع المعدل	156.63	43				

يظهر الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (وفق استراتيجية التعلم المنعكس) والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في قسم القضايا البلاغية تعزى لطريقة التدريس حيث

بلغت قيمة F المحسوبة (13.41)، وبدلالة إحصائية (0.00)، ، وللتعرف على حجم الأثر تم حساب Eta squareوالبالغ قيمتها 0.24 أي ان نسبة تأثيرها (24%) وتعد نسبة مرتفعة ويعزو الباحثان النتيجة كون البلاغة تعد أحد الفروع الهامة في اللغة العربية والتي تتضمن زخارف الكلمات وحُلّي الألفاظ وتستمد روعتها من القرآن الكريم لذلك يتطلب من المعلم الاستعانة بالوسائل التعليمية المختلفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والتي تعد أساس المفاهيم البلاغية، وبما أن استراتيجية التعلم المنعكس تدمج بين وظائف التقنيات الحديثة والأنشطة التفاعلية الصفية كان الأثر إيجابي من خلال متابعة الوسائط المتعددة التي تناولت روائع الكلام العربي شعرًا ونثرًا ومناقشتها مع معلم المادة وتوليد الأفكار نحوها إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للطلبة وبنسبة تأثير (24%) وهذا يتفق مع ما تمت الإشارة إليه مسبقاً.

خامساً: قسم الكتابة التعبيرية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة كما هي مبينة في الجدول (10).

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد	القبلي في مبحث اللغة العربية (الكتابة التعبيرية) 20%		البعدي في مبحث اللغة العربية(الكتابة التعبيرية) 20%	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	24	16.79	1.64	16.70	1.78
التجريبية	20	17.65	1.49	18.15	0.93

حيث بلغ متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (16.70) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (18.15) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA).

جدول (11): نتائج تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA) لعلامات طلبة الصف العاشر الأساسي في الاختبار البعدي (قسم الكتابة التعبيرية) وفقاً لطريقة التدريس.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر Eta square
اختبار مبحث اللغة العربية (الكتابة التعبيرية 20%)	الاختبار القبلي	1.073	1	1.07	0.49	0.484	
	استراتيجية التدريس	18.59	1	18.59	8.61	0.00	0.17
	الخطأ	88.43	41	2.156			
	المجموع	13378.00	44				
	المجموع المعدل	112.18	43				

يظهر الجدول رقم (11)وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (وفق استراتيجية التعلم المنعكس) والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في قسم الكتابة التعبيرية تعزى لطريقة التدريس حيث بلغت قيمة F المحسوبة (8.61)، وبدلالة إحصائية (0.00)، وللتعرف على حجم الأثر تم حساب Eta squareوالبالغ قيمتها 0.17 أي أن نسبة تأثيرها (17%) وتعد نسبة مرتفعة ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن مواضيع الكتابة التعبيرية تعد من أهم الأقسام الكتابية كونها عملية عقلية إنتاجية وكما تم الإشارة مسبقاً إلى أهمية إستراتيجية التعلم المنعكس على الأنشطة المتنوعة وتوليد الأفكار

من خلال التعلم التعاوني و المناقشة والحوار، فإن تلك الإستراتيجية تساعدهم على تدوين تلك المعارف من حيث ترتيب الأفكار وتوضيحها وتنظيمها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي.

السؤال الثاني: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المنعكس على توجهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مادة اللغة العربية؟

وينبثق عن هذا السؤال الفرضية الاتية:

لا يوجد أثر ذوات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لاستراتيجية التعلم المنعكس في متوسط توجهات الطلبة نحو مبحث اللغة العربية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة كما هي مبينة في الجدول (12).

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس توجهات الطلبة القبلي والبعدي تبعاً لمجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	24	3.73	1.37	3.88	0.22
التجريبية	20	3.78	3.17	4.56	0.08

حيث بلغ متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3.88) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (4.56) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA).

جدول (13): نتائج تحليل التغاير الثنائي المصاحب (ANCOVA) لتوجهات طلبة الصف العاشر الأساسي لمادة اللغة العربية وفقاً لطريقة التدريس.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر Eta square
اختبار مبحث اللغة العربية (المطالعة القضايا النحوية 27%)	المقياس القبلي	0.016	1	0.016	0.548	0.46	
	استراتيجية التدريس	4.73	1	4.73	160.70	0.00	0.79
	الخطأ	1.20	41	0.029			
	المجموع	774.97	44				
	المجموع المعدل	5.96	43				

يظهر الجدول رقم (13)وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط توجهات الطلبة نحو مادة اللغة العربية بين المجموعة التجريبية (وفق استراتيجية التعلم المنعكس) والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية تعزى لطريقة التدريس حيث بلغت قيمة F المحسوبة (160.70)، وبدلالة إحصائية (0.00)، وللتعرف على حجم الأثر تم حساب Eta squareوالبالغ قيمتها 0.79 أي ان نسبة تأثيرها (79%) ويعزو الباحثان النتيجة إلى الأثر الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا في التعليم ودمجها في الفصول الدراسية وانعكاس ذلك إيجاباً على بيئة التعلم وضمان إطلاق الطاقات الإبداعية الكامنة لدى الطلبة، ونظراً لتميز استراتيجية التعلم المنعكس على تنمية هذه الطاقات كونها تلبي احتياجات الطلبة وتعزز العمل الجماعي داخل الحصة الصفية والعمل بروح الفريق، وكان لذلك أثر إيجابي على توجهات الطلبة نحو مادة اللغة العربية نظراً لتحسن تحصيلهم الدراسي كما أشارت نتائج الدراسة وتقوية مهاراتهم اللغوية خصوصاً في القضايا المتعلقة في البلاغة والكتابة التعبيرية، بالإضافة إلى تميُّز هذه الإستراتيجية في مراعاة الفروق الفردية كونها تمنح الطلبة الذين يعانون صعوبة في التحصيل بإعادة الدروس أكثر من مرة، من خلال الوسائط المتعددة ومن

ثم إفساح المجال للنقاش والعمل التعاوني، الأمر الذي يجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية وباحثاً عن المعلومة، وفي ضوء ذلك فإن فاعلية الإستراتيجية المستخدمة في تعزيز رغبة الطلبة وفي اكتشاف المعلومة واكتسابها عززت من اتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة اللغة العربية.

التوصيات:

في ضوء نتائج السؤال الأول يوصي الباحثان بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين في كيفية تخطيط الدروس وتنفيذها باستخدام استراتيجية التعلم المنعكس.

- إنشاء مواقع الكترونية متخصصة وapplication للأجهزة الذكية المحمولة لتساعد على تطوير استراتيجية التعلم المنعكس.
- التنوع في استخدام الوسائل التعليميَّة الحديثة التي تعد ركناً أساسياً من أركان العمليَّة التربويَّة.
- إجراء دراسات متخصصة في القضايا البلاغية بعلومها الثلاثة: (علم البيان، وعلم البديع، وعلم المعاني) بالإضافة إلى الكتابة التعبيرية في المراحل التعليمية المختلفة.

في ضوء نتائج السؤال الثاني يوصي الباحثان بإجراء الأبحاث المتعلقة باستخدام استراتيجية التعلم المنعكس ومعرفة أثرها على متغيرات أخرى مثل مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية نحو التعلم بالمراحل التعليمية المختلفة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

قشطة، آية، (2016). *أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي*. دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

الرواجفة، فيصل. (2019). *فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي*. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق، الأردن.

الشمري، طلال، وآل مسعد، أحمد. (2019). أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي. *مجلة الدراسات التربوية*، جامعة السلطان، 1 (13)، ص 15-18، الكويت، السعودية.

الجريبة، منى. (2017). فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي. ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر، العدد :(172 الجزء الأول)، الرياض، السعودية.

السعدون، الهام، (2008). أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب ورضاهم عن القرار، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،5(6)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الخليفة، حسن ومطاوع، ضياء، (2015). استراتيجيات التدريس الفعال، مكتبة المتنبي، ط1، الدمام، المملكة العربية السعودية.

عبد الغنى، كريمة، (2020). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحبة الثانوية

الرويلي، فايز، (2020). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 28، ع. 1، يناير 2020. ص. 617-646

عبد الغني، كريمة،(2016). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع. 74، يونيو 2016. ص. 197-218

أبو الروس، عادل، وعمارة، نوران، (2016)، فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه = Effectiveness of Flipped Classroom in Academic Achievement and Students' Attitude in Faculty of Education at Qatar University. *International Interdisciplinary Journal of Education*, *1*(7), 1-19.

السعيدي، حنان، (2020). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل ومهارات التفكير العليا والانغماس في تعلم الرياضيات لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة عسير .مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. مج. 31(1)أبريل 2020 .ص 90-119

الشرمان، عاطف، (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العياصرة، والشبيبة، (2019). أثر استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي (دراسة ببليومترية)، المجلة الدولية التربوية المتخصصة 8(3).

الزبون، أحمد (2020). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ بطيئي التعلم في الرياضيات، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأرنية المجلد 47 (3)

فندي، أسماء، وغيدان، سهام (2011). أثر أنموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة الفتح، (47) (22 - 55)

عبد الوهاب، محمد (1999)." أثر بعض طرق التنمية مهارات التعبير الكتابي في القدرة على التعبير ومهارات تدريسه لدى طلاب شعبة اللغة العربية لكليات التربية" دكتوراه (غ.م) كلية التربية، جامعة الأزهر.

زقوت، محمد شحادة، (2000). المرشد في تدريس اللغة العربية"، ط ٢، غزة: مكتبة الأمل.

الركابي، جودت، (1981). طرق تدريس اللغة العربية، دمشق، دار الفكر

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Qishta, A. (2016). The effect of employing the reflexive learning strategy on developing concepts and reflective thinking skills in the life sciences subject for tenth grade female students (in Arabic). Unpublished MA study, Islamic University of Gaza, Palestine.

Al-Rawajfa, F. (2019). The effectiveness of using flipped learning in developing cognitive achievement in science for third grade students (in Arabic). Unpublished master's study, Al Sharq University, Jordan.

Al-Shammari, T.& Al Massad, A. (2019). The effect of using the flipped classroom strategy on academic achievement and motivation towards learning informatics for eleventh grade secondary

school students (in Arabic). Journal of Educational Studies, Sultan University, Volume (13), pp. 15-18, Kuwait, Saudi Arabia.

Al-jariba, M. (2017). The effectiveness of using the flipped classroom strategy in developing the level of achievement in the subject of Hadith for female secondary education students (in Arabic). Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue: (172 Part One), Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Saadoun, E. (2008). The Impact of Using the Flipped Classroom Strategy on Student Achievement and Decision Satisfaction (in Arabic), Specialized International Educational Journal, 5(6), King Saud University, Saudi Arabia.

Al-Khalifa, H.& Mutawa, D. (2015). Effective Teaching Strategies (in Arabic), Al-Mutanabbi Library, 1st Edition, Dammam, Saudi Arabia.

Abdel Ghani, K. (2020). The effectiveness of using the flipped learning strategy on academic achievement and the survival of the effect of learning in teaching history among secondary school students (in Arabic).

Al-Ruwaili, F. (2020). The effect of using the flipped learning strategy on developing self-organized learning skills for second-intermediate students in social and national studies in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies. Mg. 28, p. 1, January 2020. pg. 617-646

Abdel-Ghani, K. (2016). The effectiveness of using the inverted learning strategy on achievement and the survival of the effect of learning in teaching history among secondary school students (in Arabic). Arab Studies in Education and Psychology. p. 74, June 2016. p. 197-218

Abu Al-Rous, A.& Omara, N. (2016)، the effectiveness of the flipped class in developing academic achievement among female students and their attitudes towards Effectiveness of Flipped Classroom in Academic Achievement and Students' Attitude in Faculty of Education at Qatar University (in Arabic). International Interdisciplinary Journal of Education, 1(7), 1-19.

Al-Saidi, H. (2020). The effectiveness of the flipped classroom strategy in developing achievement, higher-order thinking skills, and immersion in learning mathematics for first-year secondary school students in the Asir region (in Arabic). King Khalid University Journal of Educational Sciences. Mg. 31, p. 1, April 2020. pg. 90-119

Sharman, A. (2015). Blended and Flipped Learning (in Arabic), Jordan: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Al-Ayasra, & Al-Shabiba, (2019). The effect of the flipped classroom strategy on academic achievement (a bibliometric study)(in Arabic), the Specialized International Educational Journal, Volume (8), Issue (3).

Al-zaboun, A. (2020). The effect of the flipped classroom strategy on improving the level of motivation and academic achievement among students who are slow to learn in mathematics (in Arabic), Journal of Educational Sciences, University of Arniya, Vol. 47, No. 3

Fendi, A.& Ghaidan, S. (2011). The effect of the selective and friar models on the acquisition of grammatical concepts for first-grade intermediate students (in Arabic), Al-Fath magazine, (47) (22-55) .

Abdel-Wahab, M. (1999). The impact of some methods of developing written expression skills on the ability to express and teaching skills among students of the Arabic Language Division of the Colleges of Education (in Arabic). Ph.D. (G.M), College of Education, Al-Azhar University.

Zaqout, M. S. (2000). The Guide in Teaching the Arabic Language (in Arabic), 2nd Edition, Gaza: Al-Amal Library.

Al-Rikabi, J. (1981). Methods of teaching Arabic language (in Arabic), Damascus, Dar Al-Fikr.

Strayer, J. (2007) The effects of the Classroom Flip on the learning environment: a comparison of learning activity in a traditional classroom and a flip classroom that used an intelligent tutoring system. (Doctoral Dissertation), The Ohio state University.

Bishop, J. L., & Verleger, M. A. (2013). The flipped classroom: A survey of the research. Paper presented at the ASEE National.

Stone, (2012), Flip Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement . Paper presented at the 28th Annual Conference on Distance teaching &learning. University of Wisconsin-Madison, Retrieved September 5 ,2016, from: www.uwex.edu.distance.conference.resource-library. The Flipped Learning Network (FLN). (2014): What is flipped.

Saglam, D., & Arslan, A. (2018). The Effect of Flipped Classroom on the Academic Achievement and Attitude of Higher Education Students. *World Journal of Education*, *8*(4), 170-176

Cabı, E. (2018). The impact of the flipped classroom model on students' academic achievement. *International Review of Research i Open and Distributed Learning*, *19*(3).

Elian, S. A., & Hamaidi, D. A. (2018). The effect of using flipped classroom strategy on the academic achievement of fourth grade students in Jordan.

Lord, F. (1980). Application of Item Response Theory to Practical Tasting Problems. Hillsdale, NJ: Erlbaum.